[445] غيرك، أما ما اخذ منكم فأنا اعوضكم عنه 1 أضعاف قيمته، فقال عليه السلام: أما مالك فما 2 نريده، وهو موفر عليك، وإنما طلبت ما اخذ منا لان فيه مغزل فاطمة بنت محمد صلى ا عليه وآله ومقنعتها وقلادتها وقميصها، فأمر برد ذلك وزاد عليه 3 مائتي دينار، فأخذها زين العابدين عليه السلام وفرقها في الفقراء والمساكين، ثم أمر برد الاسارى وسبايا البتول 4 إلى أوطانهم بمدينة الرسول صلى ا عليه وآله 5. قال ابن نما: وأما الرأس الشريف اختلف الناس فيه، إلى آخر ما سيأتي من كلامه وكلام السيد وكلام صاحب المناقب في الباب الاتي إن شاء ا تعالى. 6 ثم قال المفيد وصاحب المناقب - واللفظ لصاحب المناقب -: وروي أن يزيد عرض عليهم المقام بدمشق فأبوا ذلك وقالوا: بل ردنا إلى المدينة فإنها مهاجر جدنا، فقال للنعمان بن بشير صاحب رسول ا صلى ا عليه وآله: جهز هؤلاء بما يصلحهم وابعث معهم رجلا من أهل الشام أمينا صالحا خيرا [وابعث معهم خيلا] وأعوانا، ثم كساهم وحباهم وفرض لهم الارزاق والانزال. ثم دعا بعلي بن الحسين عليهما السلام، فقال له: لعن ا ابن مرجانة أما وا لو كنت صاحبه ما سألني خلة إلا أعطيتها إياه، ولدفعت عنه الحتف بكل ما قدرت عليه، ولو بهلاك بعض ولدي، ولكن قضى ا ما رأيت، فكاتبني وأنه إلي كل حاجة تكون لك، ثم أوصى بهم الرسول. فخرج بهم الرسول يسايرهم فيكون أمامهم، فإذا نزلوا تنحى عنهم وتفرق هو و أصحابه كهيئة الحرس، ثم ينزل بهم حيث أراد أحدهم الوضوء، ويعرض عليهم حوائجهم، ويلاطفهم حتى دخلوا المدينة. قال الحارث بن كعب: قالت [لي] فاطمة بنت علي عليه السلام: قلت لاختي زينب: قد وجب علينا حق هذا لحسن صحبته لنا، فهل لك أن نصله 7 ؟ قالت:

---

1 - في الاصل: منه. 2 - في اللهوف: فلا. 3 - في اللهوف: وزاد فيه من عنده. 4 - في اللهوف: الحسين 5 - اللهوف ص 81 والبحار: 45 / 143. 6 - مثير الاحزان ص 70106 - في البحار وإحدى نسختي الاصل: تصله.